

شرح كتاب مسائل الجاهلية 20)عبدالرحمن بن ناصر البراك(

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى ونفعنا بعلمه وبعلم شيخنا واجل لهم المثوب في كتابه مسائل الجاهلية - 00:00:00 المسألة الاولى انهم يتبعدون باشراك الصالحون في دعاء الله وعبادته. يريدون شفاعتهم عند الله لظنهم ان الله يحب ذلك وان الصالحين يحبونه. كما قال تعالى ويبيدون من دون الله ما لا يضرهم ولا - 00:00:28

ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء لا نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي وهذه اعظم مسألة خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:48

فاتى بالاخلاص واحب ان دين الله الذي ارسل به جميع الرسل. وانه لا يقبل من الاعمال الا الخالص. واحب ترى ان من فعل ما استحسنوا فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وهذه هي المسألة التي تفرق الناس لاجلها - 00:01:09

ما بين مسلم وكافر وعندما وقعت العداوة ولاجلها شرع الجهاد كما قال تعالى وقاتلواهم لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله الثانية انهم متفرقون في دينهم كما قال تعالى كل حزب بما لديهم فرلون - 00:01:29

وكذلك في دنياهم ويردون ان ذلك هو الصواب. فاتى بالاجتماع في الدين بقوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. وقال تعالى ان الذين - 00:01:53

فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء ونهانا عن مشابهتهم بقوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واحتلقو من بعد ما جاءتهم من بعد ما جاءهم جاءهم البينات ونهانا عن التفرق في الدنيا بقوله واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا - 00:02:16

الثالثة ان مخالفتهم ولی الامر وعدم وعدم الانقياد له فضيلة. والسمع والطاعة له ذل ومهانة قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بالصبر على جور الولاة وامر بالسمع والطاعة لهم والنصيحة - 00:02:41

قل في ذلك وابدى فيه واعداد. وهذه الثالث هي التي جمع بينها فيما صح عنه في الصحيحين انه قال ان الله يرضى لكم ثلاثة ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا - 00:03:01

وان تناصروا من ولی الله امركم ولم يقع خلل في دين الناس ودنياهم الا بسبب الاخلال في هذه الثالث او بعضها الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:03:21

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد هذه ثلاثة مسائل من المسائل التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم مخالفها هديه ودينه - 00:03:42

دين المشركين اهل الجاهلية المسألة الاولى ان اهل الجاهلية كانوا يتبعدون باتخاذ الشفاعة من دون الله فيعبدون الصالحين الملائكة والانبياء والصالحين يعبدونهم زاعمين انهم يقربونهم الى الله زلفي وظالمن ان هذا - 00:04:11

مرضى لله ومرضى للصالحين وكانوا بهذا مشركين لانهم اشركوا اولئك الصالحين مع الله في الدعاء وفي العبادة كما قال سبحانه وتعالى ويبيدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا - 00:05:02

شفاعونا عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون فسمائهم بهذا الصنف مشركين لأنهم عبدوا مع الله غيره تركوا لهم انواع العبادة - 00:05:46

يدعونهم يستغيثون بهم يلتجأون اليهم يتقربون اليهم بانواع القربات طالبين شفاعتهم وقال سبحانه وتعالى والذين اتخذوا من دونه

اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله جمیعا اذا فهم يبعدونه بحجة - 00:06:18

انهم يقربونهم الى الله زلفى يعني تقریبا يقربونهم اليه لدرجة قريبة وهذا هو الاصل الذي يقوم عليه دینهم. هذا دین موسیقی اذا فکانوا مشرکین مع الله في العبادة - 00:06:59

مشرکین في العبادة ولم يكونوا يعتقدون ان الہتھم يشارک الله في الخلق والرزق والتدبیر بل كانوا مقربین بانه تعالى خالق السماوات والارض وخلق الناس وخلق كل شيء كما في لایات كثیرة قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار - 00:07:38
ومن يخرج الحي من المیت ويخرج المیت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون يعني اتفغلون وتعمون فلا تتقون الله باخلاص العبادة له والتوجه اليه بالعبادة وحده لا شريك له - 00:08:15

الرسول عليه الصلاة والسلام قال فهم في ذلك وجاء بالتوحید جاء بالتوحید واحلاص الدين لله فبدأ دعوته عليه الصلاة والسلام بما يناقض ملة المشرکین. بدأ دعوته الى توحید الله اعبدوا الله ما لكم من الله غيره غيره - 00:08:50

قولوا الا الله تفلحوا وكان النبي عليه الصلاة والسلام يدعوهم الى توحید الله واحلاص لعبادة الله واحلاص الدين له وهذا هو اصل دین الرسل كلهم من اولهم الى اخره - 00:09:21

فصل دین الرسل كله من اولهم الى اخره عبادة الله وحده لا شريك له كانت عليه الامم الذين ارسل الله اليهم الرسل هو الشرک في العبادة والا فقد كانوا مقربین - 00:09:49

للربوبیة لله التوحید الذي هو افراد الله بالعبادة واحلاص العبادة له تعالى وحده لا شريك له هذا هو اصل دین الرسل كلهم كذلك هو اصل دین محمد صلی الله عليه وسلم - 00:10:17

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحکیم انا انزلنا اليک الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله دین خالص والذین اتخذوا من دونه اولیاء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا - 00:10:48

ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار وفي هذا وقف لهم بالکذب والکفر هؤلاء الذين تعبدوا بعبادة الصالحين ودعاء الصالحين داعمين ان الله يحب ذلك ويرضاها - 00:11:06

ان الله لا يحب والذین اتخاذوا من دون اولیاء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ذلك. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو - 00:11:38

يقول الشیخ في هذه المسألة انها هي المسألة التي حصل بها الافتراء بين الناس وانقسم الناس بسببها بين مؤمن وكافر وموحد ومشرك وولي لله وعدو لله هذا الذين كفروا قطعت لهم ثياب من النار الى اخرها - 00:11:59

قال تعالى ولقد ارسلنا الى دمنا قوم صالحـا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقـان يحتسبون لما دعاهم الى العبادة قال تعالى ولو شاء الله ما اقتلـ الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهمـ البینات ولكن اختـلـفـوا فـمـنـهـمـ منـ اـمـنـ وـمـنـهـمـ منـ - 00:12:41

كفرـ ولوـ انـ شـاءـ اللهـ ماـ اـقـتـلـوـواـ وـلـكـنـ اللهـ يـفـعـلـ ماـ هـذـهـ المسـأـلـةـ هيـ التـيـ منـ اـجـلـهاـ شـرـعـ الجـهـادـ الجـهـادـ المـسـلـحـ لـلـقـتـالـ لـاعـلـاءـ کـلمـةـ اللهـ لـتـکـونـ کـلمـةـ اللهـ هـيـ العـلـیـاـ - 00:13:06

ليكون الدين كله لله ليه يعبد سبحانه وتعالى وحده لا شريك له كما قال تعالى في ایات كثیرة الامر بقتال المشرکین اذا انسلاخ العشر الحرم فاقتـلـواـ المـشـرـکـينـ حـیـثـ وـجـدـتـمـوـهـ وـخـذـوـهـ وـاحـصـرـوـهـ وـاقـعـدـواـ لـهـمـ کـلـ مـقـطـعـ - 00:13:35

وفي الاية الاخرى يقول سبحانه وتعالى وقاتلـواـ المـشـرـکـينـ کـافـةـ کـمـاـ يـقـاتـلـوـنـ فـیـ الـکـهـفـ قـالـ تـعـالـیـ قـلـ لـلـذـینـ کـفـرـواـ اـنـ يـنـتـهـوـاـ يـغـفـرـ لـهـ ماـ قـدـ سـلـفـ وـلـيـعـودـواـ فـقـدـ مـضـتـ سـنـةـ الـاـوـلـيـنـ.ـ وـقـاتـلـوـهـ - 00:14:01

اي حتى لا يكون شرك حتى لا تكون فتنـةـ.ـ ويـقـولـ الدـینـ کـلـهـ لـلـهـ فـاـنـ اللهـ بـمـاـ يـعـمـلـوـنـ اـذـ القـتـالـ شـرـعـ لـیـهـ اـقـامـةـ التـوـحـیدـ وـنـشـرـیـ الدـینـ حـقـ يـحـمـیـ الـبـاطـلـ وـاـهـلـهـ - 00:14:24

لتـکـونـ السـیـادـةـ لـلـتـوـحـیدـ وـاـهـلـ التـوـحـیدـ وـیـکـونـ الصـغـارـ وـالـذـلـةـ فـیـ الشـرـکـ وـاـهـلـهـ وـقـالـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ فـیـ الـحـدـیـثـ الصـحـیـحـ اـمـرـتـ انـ اـقـاتـ النـاسـ حـتـىـ يـشـهـدـواـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللهـ وـیـقـیـمـواـ الصـلـاـةـ وـیـؤـتـواـ الزـکـاـةـ فـاـذـاـ فـعـلـوـاـ ذـلـکـ عـصـمـوـاـ مـنـیـ -

واموالكم الا بحق الاسلام وحسابهم ونظير هذا اية المقبرة اقتل المشركين حيث وجدمتهم وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. فان تابوا يعني من الشرك فان سادوا واقمو الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - 00:15:45

ان الله غفور رحيم فالتوحيد وهو الاقرار بانه تعالى هو الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه واخلاص العبادة له تعالى وحده لا شريك له تحقيقا لهذه العقيدة هذا هو عظم - 00:16:13

وهو اوجب الواجبات واعظم الحسنات وضد الشرك في العبادة وهو عبادة غير الله مع الله واتخاذ ند من دون الله كما قال صلي الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل لله نزا وهو خلق - 00:16:45

المسألة الثانية كانوا كانوا متفرقين في دينهم. ومتفرقين في دنياكم فلكل كل طائفة لكل طائفة دين تدين به معبد نعبد هؤلاء يعبدون العزة هؤلاء يعبدون العزة لقربيش ومن جاور الا - 00:17:15

اتفاقية الاوس والخرزج ومن عثمان اخري لكل قبيلة صنم وكانوا متفرقين في دينهم كما اخبر الله بذلك في قوله منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المسرفين من الذين فرقوا دينهم وكانوا الشيعة - 00:18:03

دينهم وكانوا شيعة كل حزب بما لديه وهذا شأن كل الاديان الباطلة قائمة على التخرج اما الدين الحق فهو واحد الدين الحق دين الرسل كله من اولهم لآخرهم هو واحد - 00:18:41

كما قال صلي الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء ديننا واحد وقال سبحانه وتعالى ان هذه امتك امة واحدة. وانا ربكم فاعبدون اما اهل الباطل المشركون الوتنيون كل يتخدون كل يعبد وما املأه عليه هواه. وظنه السيء - 00:19:08

وزينه له شيطانه هذا يعني حبرا وهذا شجرا وهذا بقرا وهذا آهواه وهذا ماء وهذا يعبد الشمس وهذا يعبد القمر معبدات لا تحصى كثرة منها ما اشير اليه بالقرآن وبناء ما هو معروف من واقع الناس يعرف ذلك من خبر احوالها - 00:19:46

فهم متفرقون يجمعهم الشرك الكفر هذا قاسم مشترك لكنهم متفرقون متناحرون كل اخذ له دينا يوالى عليه ويعلى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يعلم به الله - 00:20:18

وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شرکاؤهم بيردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه ومتفرقون في في دنياهم فليس لهم قيادة كل قبيلة تلتقي حولنا لا يا جماعة ولا يخضعون ايضا - 00:20:53

قيادات او لمعظميه فيما ذكره الشيخ من المسائل ليس لهم ولاية عامة. وهذه المسألة تتمثل اكثر ما تمثل العرب وفي نحوهم من الامم الذين ليس لهم ملوك يخضعون لهم ويدينون لهم بالطاعة - 00:21:29

متفرقون في دنياهم يأكل القوي منهم الضعيف العرب كانوا في الجاهلية قبل الاسلام كانت حروب او رحل حروب دائرة بينهم للضغائن والاحقاد والعداوات وللاظماع ظروف دائرة وايام يتبدلون الاسعار لافتخار - 00:22:08

الشجاعة وبالغلب على خصومهم رواية وتثور بينهم العداوة لاتفاقه الاسباب وقعوا ما كتبه المؤرخون من في قصص العرب هدوم السنين مشهورة وايام بين الانصار الاوس والخرزج فكانوا متفرقين فجاء الرسول صلي الله عليه وسلم - 00:22:51

بالدعوة الى الاجتماع في الدين على التوحيد يجمع توحيد واحد فمن امن بالله ربا والها وامن بمحمد نبيا ورسولا زادت بينهم الاخوة انما المؤمنون وكونوا عباد الله عليكم من الدين ما وصى به نوحى. والذى اوحينا اليه وما اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين - 00:23:47

ولا تتفرقوا فيه. اقيموا الدين باخلاص الدين لله. بافراد الله بالعبادة بطاعة الله ورسوله اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه المشركون يقومون بهم على عبادة غيره - 00:24:31

ويقومون بهم على اتباع الظن وما تهوى الحرب يقومون بهم على عبادتي ولذلك صبر عليهم دعوتهم الى التوحيد ولهذا لما قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام قلوا لا الله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الله لها واحدا؟ ان هذا - 00:24:52

الكافرون هذا سائر كذاب. اجعلوا الاريات لها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. وانطلق الملايين منهم ان امشوا واصروا على الهاكم يوصي

بعضهم بعضا بالصبر على دينهم اللهم ارنا الحق سبحان الله - 00:25:25

يتواصون للتصميم على الدين الباطل الذي يعرف مفكروهم انه باطل وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو الحق قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الطالمين بآيات الله - 00:25:53

فدم الله المشركين للتفرق وامر الله عباده المؤمنين بالاجتماع عن الحق على الدين الحق على التوحيد قال سبحانه تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا وكانوا شيئا ولا تكونوا كالذين تفرقوا - 00:26:26

واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات واولئك لهم عذاب عظيم حذر الله عباده المؤمنين ان يشابه المشركين في السفر ولا تصوموا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات واولئك لهم عذاب عظيم - 00:26:59

بل امر الله عباده المؤمنين في جملة ما امرهم به ايات من سورة ال عمران فيها العديد من الوصايا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حتى تقاتوا ولا تموتون الا وانتم مسلمين - 00:27:23

ثم قال وعدصموا بحبل الله جميعا ولا تقاتلوا وهذه الوصية فيها الامر بالاجتماع على الدين الحق والاجتماع كذلك تحت قيادة واحدة تقيم ما قاله الدين والدنيا جميعا معناه الاختلاف وتعادي - 00:27:42

والتباغض والتنافر الذي ينتهي الى الحرب الى الحرب واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانكم وكان الاوس والخرز - 00:28:15

اعدائي وهم ينتهون ينتهيون الى اصل واحد واب واحد فلما جاء الله للاسلام على يد محمد صلى الله عليه وسلم الف الله بين قلوبهم بسبب محمد عليه الصلاة والسلام بدعوته المباركة - 00:28:43

قال عليه الصلاة والسلام يخاطب الانصار الم اتكم ضلالا فهذاكم الله بي ؟ وعاللة جعلناكم الله به ومتفرقين فالفكم الله به قال سبحانه وتعالي وان يخدعوك فان وان يريدوا ان يخدعواه فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والفال بين قلوبهم - 00:29:10

لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم فامر الله بالاجتماع على الدين الحق وللجتماع تحت قيادة تحت قيادة تقيم مصالح الدين والدنيا جميعا - 00:29:42

الاجتماع مطلوب في امر الدين وفي امر الدين والتفرق مذموم وشره التفرق فيه التفرق في الدين الذي هو كانوا اهل الجاهلية الذي هو شأن المسكين ولقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:23

عن تفرط اهل الكتاب انهم تفرقوا في دينهم اليهود على احدى وسبعين وستفترق هذه الامة على ثلاث الفرق وقع في هذه الامة وهو افتراق مذموم وهذا الافتراق ليس هو الاختلاف او الخلاف - 00:30:54

الخلاف الامور الاجتهادية هذا يحصل هو فيه تفصيل ولكن المذموم هو التفرد والاختلاف الذي يتضمن البغي المخترع احد المختلفين او كل من المختلفين عن الاخر البغض الخلاف الذي يتضمن البغي - 00:31:21

او الاختلاف الذي يكون اساسه اتباع الظن والهوى وقد عصم الله سبحانه تعالى اهل السنة والجماعة الذين اختفوا اثر نبيهم وصحابه الكرام عاصمهم من وصمة التفرق وان كانوا يختلفون في امور في مسائل الدين - 00:32:02

كما اختلف الصحابة في بعض الامور واختلف من بعدهم لكن ليسوا بهذا متفرقين فلا تعادي ولا تبغض ولا تناقض ولا بغي من بعضهم على بعض المسألة الثالثة ان من سعادة اهل الجاهلية انهم يرون - 00:32:38

ان السمع والطاعة لولي اموره ان هذا وذلة ومهانة وان التمرد على ذلك والاستبداد للرأي والتطرف ان هذه عزة وفضيلة وقوه ولهذا تفرقوا في دنياهم هذه من اسباب المسألة التي قبلها - 00:33:12

التفرق في الدنيا من اسبابها الانفة من السمع والطاعة ليه لامام وولي امر تجتمع عليه الجماعة وتجتمع عليه الامة ان استقال الشخص او استغلال جماعة برأيها لا تسمع ولا تخضع - 00:34:01

في احد ان هذا جمال قوه وعزه وجاء الرسول عليه الصلاة والسلام للامر بالاجتماع والسمع والطاعة لولي الامر العام ولي الامر العام وولي الامر الخاص ايضا لهذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:34:37

من اطاع اميري من اطاعني. ومن اطاعني فقد اطاعني ومن عصى امين فقد عصاني ومن عصانى فقد سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:35:11](#)

وجاء في السنة احاديث كبيرة يتضمن الامر بالسمع والطاعة لولي الامر على المرء المسلم السمع والطاعة امر بمعصية فلا تنفع ولا طاعة وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال على من ولی عليه وال - [00:35:32](#)

فراہ يأتي من معصية الله او يأتي معصية الله فليکرہ ما يأتي من معصية الله ولا ينزع عن يدا من بعض قال صلی الله عليه وسلم من رأى من امیرہ شيئاً یکرہ فليصبر عليه - [00:36:06](#)

ولا ينزع عن يدا من ضعف فانه من فارق الجماعة شبرا فمات مات ميتة الجاهلية او كما قال عليه الصلاة والاحاديث في هذا كثيرة ومن اصول اهل السنة السمع والطاعة لولي الامر - [00:36:28](#)

من المسلمين ونصيحة له بالدعاء ومحبة الخير ومحبة صلاح الحال دعاء له بصلاح البطانة والتوفيق للخير وصول اهل السنة والجماعة وهذا الاصل يخالف ما كان عليه اهل الجاهلية - [00:36:56](#)

وقد شابه اهل الجاهلية بعض الضلال من هذه الامة المعتزلة الذين من اصولهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويدخلون في هذا العصر الخروج على الائمة بحجة ان كرموا يرون الخروج على الائمة بحجة انكار المنكر - [00:37:27](#)

وهذا ينافق ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وما اوصى به وما اکده وقد وما يحضر منه من ظلم ومعصية لا رضا للظلم ولا من معصية لكنهم الفساد وتحصيل - [00:37:59](#)

المصالح الظلم ظلمات يوم القيمة والمعاصي يوجب ما توجب من عذاب الله وسقمه فليس هذا مرارا للظلم ولا اقرارا للمنكر لكن انكار المنكر يقوم على قاعدة شرعية عظيمة وهي احتمال اجر المفسدين لدفع اعلاهما. وتحصيل او تفويت ادنى المصلحتين لتحقیله - [00:38:33](#)

لماذا وتفويت ادنى المصلحتين لتحقیل اعلم يقول الشيخ في ختام هذه المسائل ان الرسول صلی الله عليه وسلم قد جمع بينها في الحديث المتفق على صحته من حديث المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه - [00:39:21](#)

ومنه قوله صلی الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثاً ان تعبدوه ولا هذى المسألة الاولى وان تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. حديث ثانية وان تناصحوا من ولاه الله اکبر - [00:39:49](#)

يناصحون التركيز والارشاد بیناصحوه بما يحقق الصلاح ويذرع الفساد وهذه المناصحة تنم عن النصيحة. والنصيحة كلمة الجامعة هي دین الله. كما قال صلی الله عليه وسلم الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله - [00:40:13](#)

ولرسوله ولائمة المسلمين وعامة ففي يقول الشيخ رحمه الله وكل ما وقعت الناس من فساد في امر دینهم ودنياهم فمنشأه وسببه الاخالل بهذه الثلاثة الاخالل احتلال بنجوم الاخالل بلزموم الجماعة الاخالل بالسمع والطاعة لولي الامر - [00:40:50](#)

كل ما فمنشأه الاخالل بهذه الثالث او ببعضها اما يحل بالتوحيد او اخالل بلجوب الجماعة او اخالل بما يجب من السمع والطاعة والنصيحة ولادة الامر كما قال صلی الله عليه وسلم يؤدي النصيحة ثلاثة - [00:41:33](#)

قلنا لما يا رسول الله؟ قال لله ولله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم هذه المسائل الثلاثة التي قرن بينها الرسول عليه الصلاة والسلام عظيم الاولى هي اصل الدين والثانية والثالثة هي قوام عمر الدين - [00:41:59](#)

يستقيم امر الاخوة بالاجتماع على الحق وبالاجتماع على السمع والصوت القيام بهذه الثالث يستقيم امر الامة في دینها ودنياها الرسول ما ذكر هذه الثالث يلدون منادلة لا هذه الدلال مجتمعة - [00:42:25](#)

وتشملها الآيات من سورة آل عمران يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. واصلو اتقوا التوحيد واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرق وفي اخر الآية ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البینات - [00:42:56](#)

ولالية اخرى ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دینهم. وكانوا شيئاً لا الله الرابعة ان دینهم مبني على اصول اعظمها التقليد. فهو القاعدة الكبرى لجميع الكفار اولهم واخرهم كما قال تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها الا قال -

اقربوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وقال تعالى اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان الشيطان يدعوهם الى عذاب السعير. فاتاهم بقوله قل انما اعظكم - 00:43:55

واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا. خطأ ما وجدنا والصواب وجدنا كما عند اذا سورة البقرة نعم. نعم. اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اذا - 00:44:25

او لو كان الشيطان يدعوهם الى عذاب التغير؟ فاتاهم بقوله قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة. الاية وقولي اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون - 00:44:58

الخامسة ان من اكبر قوادهم الاغترار بالكثر. ويحتاجون به على صحة الشيء ويستدلون على بطلان الشيء بغربته وقلة اهله. فاتاهم بضد ذلك واوضحهم في غير موضع من القرآن السادسة الاحتجاج بالمتقدمين كقوله - 00:45:28

نعم. ك قوله فيما بالالقرون الاولى ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين السابعة الاستدلال بقوم اعطوا قوى الرابع والخامس هذه ايضا ثالث مسائل مما خالف فيه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:45:56

ما عليه الاولى ان المشركين اهل الجاهلية مبني على اصول اصول واهية ليست اصول قوية ثابتة اصول واهية يقول الشيخ اعظمها هو تقليد الاباء اتباع ما كان عليه الاباء تقلیدا اعمى - 00:46:27

والتقليد هو قبول القول بغير حزن واتباع الغير بغير دليل تقليد اعمى يكون تقليد اعمى كما يقلد الاعمى قائده لا بصيرة ليس عنده مطلب يميز به موقع الطريق فهو يقلد قائده - 00:47:28

ويسلم له القيادة فهكذا الذي يتبع شخصا من الناس او ميتا بتعظيمه له بسبب من الاسباب انخلع من نعمة العقل وسلم قياده لغيره لا يفكر ولا يستعمل هذه الموهبة العظيمة التي هي العقل - 00:48:03

السلوكيات مثل البهيمة التي تنقاد صاحبها الممسك بزمامها دليلة والمشركون هكذا كان دينهم مبني على التقليد على اتباع الاباء لانهم يعظامون اباءهم يتعصبون لابائهم يفخرون الفخر بالاحكام والتعاظم بالاباء اذا قضيتم مناسكم فاذكرروا الله ذكركم اباءكم او اشد بكم - 00:48:55

كان اهل الجاهلية في الحج عوائدتهم التفاخر للاباء لذلك كان دينهم مبنيا على التقليد للاباء وهذا الاصل هو جيد للمشركين الاولين والآخرين كما اخبر الله سبحانه في هذه الاية التي ذكرها الشيخ - 00:49:51

وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مسرفوها انظروا ايضا الذين يقولون هذا هم المترفون الملا الاصراف اذا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم - 00:50:25

ان على اثارهم فان على اثرهم مقتدون وقبلها انا وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم مهتدون قال الله امر نبيه ان يقول لهم قال او لو جئتكم باهدي مما وجدتم عليه ابائكم - 00:50:49

يعني تتبعون اباءكم ولو جئتكم باهدي مما وجدتم عليه اباءكم قالوا انا لما عسرتم يعني ما عندي فلا يفكرون فيما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وان فكروا لم ينقادوا تعصبا - 00:51:15

واصرارا على الباطل الولاية الاخرى اذا قيل لهم استمعوا ما انزل الله اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا نتبع ما كان عليه الاباء - 00:51:42

واذا قيل لهم استغفروها ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا اول كان الشيطان يدعوهם الى عذاب السعير يعني تتبعون ما وجدتم عليه ابائكم ولو كان الشيطان يدعوههم - 00:52:09

الى عذاب السعير بالشرك يتبعونهم ولو كانوا منقادين للشيطان من يفعل هذا عاقل العقل يتبع اباء اباء او اجداده ولو كانوا على عمي وضلالة ولو ساروا الى الهاوية لا يفعله - 00:52:27

عاقل ينصح لنفسه ويطلب لنفسه العزة والكرامة ويطلب لنفسه النجاة والفالح ولهذا جاء الرسول عليه الصلاة والسلام منددا ومنكرا

منددا به ومنكرا له وذابا لهم كما اعازهم الله بذلك في هذه الآيات - [00:52:57](#)

ودمهم بذلك وسل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في بيان ان هذا زيد للمشركين وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الله
قال متوفون يعني ليس هذا - [00:53:33](#)

بقومك من سائر فجاء الرسول عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكرن جاء بالامر بالتفكير بالتفكير تفكروا لا تقلدوا الاباء والاجداد من غير رؤية ومن غير تفكير - [00:53:53](#)

وجماعات قل انما اعظكم لواحد ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكر هذا الرسول الذي جاءكم هل هو كما تقولون انه مجنون هل كان اباكم على هدى ومن فكر من فقر منهم - [00:54:24](#)

ان جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من التوحيد هو الحق وان ما كان عليه الاباء هو الدين الباطل فان برأ من التعصب والاستكبار اتبع والا اصر على الباطل - [00:54:59](#)

مع علمه بذلك انظروا الى ابي طالب وهو الذي له الموقف في نصرة النبي عليه الصلاة والسلام لكن لن ينصره تدينا نصره يعني حمية دافع القرابة والحنان ومع ذلك يصر على ملة عبد المطلب - [00:55:24](#)

الى اخر رمضان مع انه القائل يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دي لولا الملامة او حنا لمسبته لرأيتني ذكر بقلبه وب Lansane عن الرسول عليه الصلاة والسلام هو هو الحق - [00:56:03](#)

وانه الصادق ولكن لم يستطع ان يتخلص من نعرة التعصب ولهاذا عند وفاته يأتي اليه الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول له يا عمي قل لا الله الا الله كلمة - [00:56:40](#)

فيقول له جلساء السوء اترغب عن ملة عبد المطلب نعرض للتعصب تقليد الاباء فمات على عبد المطلب الرسول عليه الصلاة والسلام جاء للامر بالتفكير واتباع الحق قال تعالى اتبعوا ما انزل الله - [00:57:03](#)

اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء الى ربكم واسلموا من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنتصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بفتحة وانتم - [00:57:40](#)

امر باتباع الحق باتباع ما انزل الله ونهى عن اتباع الاولياء بالباطل ولا تتبعوا من دونه اولياء واتباع الاباء انما فعلا يكون مذموما اذا كان على هذا الوجه اتباع مبني على التعصب - [00:58:01](#)

واتباع الهوى لا على العلم والبصيرة والهدى باتباع الاباء الذين هم على الحق مع العلم بانهم على الحق هذا لا يذنب وليس هذا من التخلية قال يوسف عليه السلام عليه السلام - [00:58:33](#)

يقول اه واتبعت منك هذا الشاهد واتبعت ملة اباء ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا ولما وصى يعقوب بنيه - [00:59:07](#)

عند الوفاة كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الها واله ابائكم ابراهيم واسماعيل واسحاق الله واحدا ونحن له مسلمون هذا اتباع الحق - [00:59:34](#)

اتباع على ما الدليل على وانه هو الطريق القويم هو الصراط المستقيم لهذا امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم باتباع الانبياء من قبل ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لاحظ طعاما ما كانوا يعملون - [01:00:00](#)

اولئك الذين اتیناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يکفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بهذه الكافرين اولئك الذين هدى الله في بهداهم وبهداه مقدر الرسول عليه الصلاة والسلام خالف المشركين في هذا الاصل الباطل الذي بنوا عليه - [01:00:29](#)

وهو الشرك بالله فامر بالتكبر لا بالتقليد بالتقليد ليس معه تفكير ولا طلب حجة ولا سؤال هو تقليد تبعية اللحظة وهذا اصل يجب على المسلم يتمسك بي الا وهو اتباع الحق - [01:00:59](#)

الباطل وعدم التعصب للاباء ولا للمعظمين من يعظمهم الناس سواء كانوا معظمين بحق او معظمين بباطل وين كان بينه وبين الثالثة والرابعة هذا وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [01:01:34](#)

في حفظ مثلا كتاب التوحيد العقيدة الواسطية حفظ مثل هذا المختصر في ماء وهو مسائل الجاهلية حفظ الاصول ثلاثة. حفظ بلوغ المراسم الحديث عمدة الاحكام هذه مؤلفات الفها العلماء يعني - [01:02:21](#)

صغر طلبة العلم والمتوسطين الله الله بالحب احفظوا الذي لم يحفظ يستطيع ان يستشهد كيف يستطيع ان يستدل يعني قد يخطئ في ذكر الناس الحفظ الحفظ لكن من ومن حفظ فالحفظ له - [01:02:46](#)

يحتاج الى جهد مسبق وهو ما يبذل لتحصيل المحفوظ. ثم يحتاج الى جهد في وبقائك وهو التعهد ان يتبعه القرآن هو اعظم واولى واعظم ما يحفظ نحتاج الى جهد في حفظه ثم يحتاج - [01:03:24](#)

الى جهد في بقائه وهو بالتعهد نعم احفظوا احفظوا لتكونوا حفاظا فاهمين. حفظ وفهم ان شاء الله. نعم يقول السائل لقد جاءني رجل من خارج هذه الجزيرة - [01:03:52](#)